

مؤتمر الأميركية حول النشاط الجنسي بين الشباب العربي يسلط الضوء على اتجاهات جديدة

نظم معهد عصام فارس للسياسة العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت بالتعاون مع معهد غوته في لبنان، مؤتمراً تحت عنوان "الشباب والجنس والتعبير عن الذات في العالم العربي". ويستكشف المؤتمر ويبحث في العوامل التي تحدد السلوك الجنسي بين الشباب في العالم العربي من خلال الأبحاث والدراسات والمقالات التي قدمها علماء اجتماع من العالم العربي وأوروبا والولايات المتحدة.

وأشار المشاركون في اليوم الأول من هذا المؤتمر الدولي الذي يستمر يومين إلى أن التناقض بين القيم والمعايير الاجتماعية والدينية من ناحية والرغبات والممارسات الجنسية من ناحية أخرى هو ما يحكم السلوك الجنسي بين الشباب في العالم العربي.

وقال الأستاذ سمير خلف الذي يرأس مركز البحوث السلوكية في الجامعة الأميركية في بيروت والذي لديه منشورات على نطاق واسع حول موضوع الجنس في العالم العربي، إن الطريقة التي نتصرف فيها تتعارض مع مواقفنا تجاه الجنس.

وأضاف في كلمته الرئيسية خلال الجلسات الافتتاحية للمؤتمر التي عقدت في 6 نيسان الحالي إنه "هناك نفاق اجتماعي بارز على جميع المستويات".

وقال: "على الرغم من تمجيد النساء الجذابات جنسياً وتعظيم شأنهن، غير أنه تتم إدانتهم إذا كن نشيطات جنسياً". وأضاف، إن التعبير "رجل ساقط" ليس منتشرًا في الثقافة العربية كما تعبير "إمرأة ساقطة".

وأشار خلف إلى أنه بينما الاتجاهات الاجتماعية الجديدة، مثل تأخير الزواج، تخلق قوة من "الطاقة الجنسية الزائدة لدى الشباب" التي لا بد من البحث عن طرق للتعبير عنها، فإن المعايير الاجتماعية لا تزال تدين ممارسة الجنس خارج إطار الزواج، على الأقل بالنسبة للمرأة.

وقال خلف إنه مع ذلك، ظهرت أشكال أخرى للزواج التقليدي في جميع أنحاء العالم العربي، مشيراً إلى أمثلة عن ذلك مثل زواج المتعة، وهو عقد زواج مؤقت يطبق في معظم الحالات من قبل المسلمين الشيعة والذي يسمح بالعلاقات الزوجية القصيرة الأجل. والزواج العرفي، وهو ما يماثل زواج المتعة،

ولكنه سري وغير مسجل والذي يطبق من قبل السنة. وزواج المسيار، وهو نوع نادر ومثير للجدل للزواج المسلم الذي يسمح للزوجين أن يعيشوا ويجتمعون فقط لإقامة العلاقات الجنسية.

وعلاوة على ذلك قالت الدكتورة بريجيت خوري، طبيبة نفسانية سريرية في كلية الطب في الجامعة الأميركية في بيروت، إن الشباب أصبحوا على نحو متزايد أكثر انفتاحاً وتحدياً في التعبير عن حياتهم الجنسية، على الرغم من أن الشعور بالذنب والخجل بين النساء لا يزال موجوداً.

وناقش بعض الحضور إنه ما أن يبدأ الحديث عن الشؤون الجنسية فإن هذا الأمر سيؤثر على المجتمع المدني.

وتساءلت الأستاذة غادة برسوم من الجامعة الأميركية في القاهرة والدكتورة شيرين الفقي، نائب رئيس اللجنة العالمية للأمم المتحدة بشأن فيروس نقص المناعة والقانون، إذا كانت التغييرات التي حدثت أخيراً في المجتمع المصري ستقدم المزيد من حرية التعبير أو من ردود فعل دينية عنيفة، وإذا كانت ستؤثر على الإصلاحات الاقتصادية والتربوية وكيفية تأثير كل هذه التغييرات المحتملة على السلوك الجنسي والمواقف بين الشباب في مصر.

وكان من بين المشاركين أيضاً: الدكتور سيلجي ماتيسان من مستشفى جامعة هامبورغ، الذي تحدث عن السلوك الجنسي لجيل الانترنت في ألمانيا، وأنجليكا هيسلينغ من المركز الاتحادي للتربية الصحية في ألمانيا التي تحدثت عن التربية الجنسية والنشاط الجنسي ووسائل منع الحمل في أوساط الشباب من الألمان والمهاجرين، والشاعرة والصحافية ورئيسة تحرير مجلة "جسد" جومانا حداد، والمخرجة والباحثة في الأفلام والمنسقة فيولا شفيق، الحائزة على دكتوراه، التي ناقشت الجنس في السينما المصرية، وسارة أجلياكان التي تحدثت عن صناعة الملابس في دمشق، والأستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور فيصل الكيك الذي قدم لمحة عامة عن الإجراءات التنظيمية وقوانين الصحة العامة التي تحكم جوانب النشاط الجنسي للشباب من خلال إجراءات مثل جراحات استبدال غشاء البكارة والسياسات الصحية التي تخدم الاعتبارات الاجتماعية والثقافية.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من أكثر من 7000 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, ma110@aub.edu.lb, 01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon